

السيرة النبوية للمصلحين ٣٠ | أهمية مرحلة ما قبل النبوة | أحمد

السيد

حمد الله

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. نستعين بالله - 00:00:00

ونستفتح المجلس الثالث من مجالس السيرة النبوية للمصلحين وهذه المجالس اه ابتدأتها بالحديث اه عن سؤال هل هناك شيء بقي يقال في السيرة النبوية واجبت عن هذا السؤال في المقطع الاول وفي كل مجلس وفي كل يعني جزء من السيرة يتتأكد عندي أهمية الاستمرار في تناول السيرة - 00:00:25

النبوية ثم بعد ذلك تناولت قضية ما قبل النبوة وهل هي فترة مهمة؟ عادة اهل السيره يتناولون مرحلة ما قبل النبوة. هل هي فترة مهمة ومن اي جهة مهمة؟ واجب عن هذا السؤال واليوم - 00:00:51

مثلاً عظمة النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية أنه أباً من الارهاسات التي حصلت تعرف مثلاً آماً يذكر من سقوط شرف آماً شرفات قصر كسرى، وما إلى ذلك وانطفاء نار هام وان كانت هاتين العلامتان لا تنتجان - 00:01:29

او من اثباتات ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يقع في امور الجاهلية وباب الارهاسات وباب شرف النبي صلی الله عليه وسلم قبل النبوة من حيث الباب وباب هما باباً: صحيحان. ولكنها ولكنهما لا يكفيان. هناك امور - 00:01:48

يُنْبَغِي أَنْ تَتَناول فِي مَرْحَلَةِ مَا قَبْلِ النَّبُوَّةِ احْيَانًا حَتَّى لَهَا عَلَاقَةٌ بِفَهْمِ الْقُرْآنِ نَفْسَهُ يَعْنِي احْيَانًا هُنَاكَ أَمْرٌ فِي كُلِّ الْأَنْتَرِ فِي الْأَنْدَارِ الَّذِي كَانَ قَاتِلَ الْأَنْتَرَ فِي الْأَنْدَارِ

مثلاً قول الله سبحانه وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلما جناح عليه أى شئ؟ إن يطوف بهما تعرفون

يعني استشكل استشكل اسلوب الاية يعني الله سبحانه وتعالى ما قال فمن حج بيته او اعتمر فليتطفو بهما وانما قال ايش فلا جناح على ابا يحياء فاما فالتشك الصفة هنا الكلام من هنا لا يقدر من الامر - 00:02:43

فقالت له نعم في الجاهلية كانوا يفعلون كذا وكذا وبناء على هذا كرهوا ايه كانهم كرهوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة خشية

فهم الانصار هناك امر من امور الجاهلية له علاقة بفهم القرآن وبالمناسبة هناك اكثر من اية مثلا قول الله سبحانه وتعالى في ايات

فضلا من ربكم ايش المقصود تبدأوا فضلا من ربكم في التجارة في الحج ها ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم آا ابن عباس

كان ذو المجاز وعكاظ من من متاجر الناس او متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك في الحج تكون فيه متجر جيد مجمع الناس هذا حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:03:56

وكان ابن عباس يقول في مواسم الحج هذا ايضا من مما يفهم القرآن به. ايضا مما يفهم القرآن او يعني خلنا نقول يتضح اكثر مراد الله سبحانه وتعالى بكتابه بشيء متعلق بمرحلة ما قبل النبوة ايضا في ايات الحج في سورة البقرة في قول الله سبحانه وتعالى ثم افيفضوا من حيث افاض الناس - 00:04:17

ليش افيفضوا من حيث افاض الناس؟ منهم الناس وفي المكان الذي كانوا يفيفض منه الناس؟ ثم افيفضوا من حيث افاض الناس هذى متعلقة بامر كان بالجاهلية كلها في صحيح البخاري هذى التفسيرات - 00:04:45

ايش الفكرة؟ كانت قريش كانوا يسمون الحمس كانوا يسمون الحمس وهؤلاء الحمس كان لهم احكام خاصة في الحج في الجاهلية فمثلا كان الناس كان الناس يفيفضون من عرفات وكانت الحمس - 00:05:01

التي هي قريش وما ولدت تفيفض من مزدلفة ولا يصلون الى عرفات حتى انه في صحيح البخاري في وقت الجاهلية وهذا من اثبت او من اقوى الادلة على مخالفته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

امور الجاهلية هذا في صحيح البخاري جبير بن المطعم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفات هذا قبل اه فقال فقلت ما شأن هذا واقفا ها هنا من الحمس وهو من الحمس - 00:05:37

اه اظن ان هذا كان نعم والله اعلم كان في الجاهلية ان هذا من الحمس. لماذا؟ انه يقصد هذا الموقف الذي حصل بين جرير يعني اقصد هل التبس علي؟ هل هذا قبل اسلامي جرير؟ لكن اظننه لا قبل ذلك كان في - 00:05:54

الجاهلية كان يقول ما شأن هذا؟ اي اي النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات وهو من الحمس اي ان الحمس قريش ما ولدت ما كانوا ايش يقفون بعرفات وانما يفيفضون من مزدلفة كأنهم هم يعني يترفعون. وبالمناسبة ايضا وهذا في البخاري - 00:06:09 كان الناس يطوفون بالبيت عراة وكانت قريش تحتسب على الناس بان تعطيهم من اللباس ما يسترهم ها في حتى في في هذا آآ في في هذا في هذه القصة وما شابهها آآ هذا مما نزل فيه - 00:06:27

قول الله سبحانه وتعالى او ورد انه نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى فيما اذكر يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه امور من الجاهلية متعلقة بآيات من كتاب الله - 00:06:48

يكمل فهمنا لكتاب الله بالمرور عليها وبمعرفتها اذا مرحلة ما قبل الاسلام ما هو متعلق بشأن النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة مهمة مرحلة مهمة ولكن ليس فقط من الجانب - 00:07:06

المتعلق بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم فقط وانما هناك امور كثيرة يمكن ان تتناول في مرحلة ما قبل النبوة هذا الامر الاول الان ذكرته. الامر الثاني هو وهذا مبحث شريف جدا - 00:07:23

في مرحلة ما قبل البعثة وهو مبحث معرفة عقائد اهل الجاهلية التي كانت منتشرة بينهم ومعرفة تميز الاسلام ومقدار ما صاحبه الاسلام اه واخرج به الناس من تلك الظلمات التي كانوا عليها - 00:07:38

في مقدار معرفتك لامر الجاهلية الذي كان منتشر في تلك المرحلة ثم بمعرفتك بما جاء به الاسلام من احكام وتشريعات يتميز لك فضل الاسلام يعني ان تنظر الى تشريعات الاسلام الى جمالها في ذاتها هذا شيء وان تنظر اليها باعتبار جمالها في ذاتها - 00:08:03 ثمار جمالها مخالفة لما كان قبلها هذا زيادة حسن وزيادة وجمال. فهمتم الفكرة ولذلك آآ مثلا وهذا طبعا آآ وارد عن الصحابة وكانوا يلاحظونه وحتى النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يذكر بعض هذه الامور - 00:08:26

فمثلا في العدة التي تتوفى عنها زوجها اه كأن كأنه حصل كلام في استطالة تلك العدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرة ها او عشر وقد كانت احداً من ترمي بالبعرة على رأس الحول كانوا يمكثون حولاً كاماً - 00:08:45 في الجاهلية وهذه ترمي بالبعرة اقرأوا عنها فيها اعتقاد جاهلي بين قوسين سخيف يعني اه وكذلك اه وكذلك في قضية المغير ابن شعبة لما ذهب الى الفرس وهذا ايضا في صحيح البخاري - 00:09:06

لما خاطب اه اه لما خاطب امير الفرس دعوني اذا وجدت النص سريعا اي نعم هذا هو فقال المغيرة سل عما شئت كان يتكلم مع امير هذا وقف الجيشين امام بعض - 00:09:25

دعيني اقول دعوني اقرأ عليكم البداية عن نعمان ابن مقرن قال حتى اذا ذكر امرا ثم قال حتى اذا كنا بارظ العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة سل عن ما شئت - 00:09:46

قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فيبين نحن كذلك اذ بعث رب السماوات ورب الاراضين - 00:10:03

تعالى ذكره وجلت عظمته اليها نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبيينا رسول ربنا صلي الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية. واخبرنا نبيينا صلي الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مثلها قط. ومن - 00:10:26

بقي منا ملك رقابكم هذا في صحيح البخاري كتاب الجزية باب الجزية والمواعدة مع اهل الحرب ايش القضية يا جماعة؟ يعني لاحظوا سعة الامور المرتبطة بقضية الجاهلية. يعني قالوا كنا نعبد الحجر والشجر نمص النوى - 00:10:50

وايش قال؟ والجلد من الجوع ونبس الشعر ونبس الوبر ها آآ حتى ارسل اليها رب السماوات والاراضين رسولا منا نعرف اباه وامه لاحظ لاحظ قضية الجاهلية ايش كانوا وفي امور ولذلك ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه انه سئل - 00:11:11

اكنت تجالس النبي صلي الله عليه وسلم؟ تابعين يسألونه طبعا هذي بيغى لها درس لحالها فعلا تتبع اسئلة التابعين للصحابة اللي فيها انه ايوة ايش كان عندكم مع النبي صلي الله عليه وسلم ايش كان فيه - 00:11:36

اكنت تجالس النبي صلي الله عليه وسلم؟ فقال جابر بن سمرة نعم كثيرا كنا كنا اذا صلي الفجر يقعد في مصلاه فيأخذون في امر الجاهلية الصحابة بحضور النبي صلي الله عليه وسلم فيضحكون ويتبسم - 00:11:49

فيضحكون ويتبسم جيد هذى اللي هي تتذكروا لمن كنا في مكة ومدربي ايش ذكروا قبل ما انت ايش كنت تعمل تمام هذه فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وطبعا هذا - 00:12:10

انا افهم هذا السياق كله في سياق ذكر النعمة انهم يذكرون النعم نعمة الله عليهم حين اه من الله عليهم بهذا الاسلام وبهذا النبي صلي الله عليه وسلم بعد اذ كانوا في تلك الحال - 00:12:27

فيأخذون في امر الجاهلية فيقعدون ويتبسمون. وفائدة بس استطرادية وفي هذا الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقعد حتى اذا طلعت الشمس خرج من المسجد وهو اصح من الحديث الذي فيه صلاة الركعتين بعد طلوع - 00:12:41

الشمس اللي هو من قعد في مصلاه ها ثم صلي ركعتين حتى تطلع الشمس ثم صلي كتبت له اجر حجة وعمرة تامة تامة اصلا حدث ضعيف الاسناد لا يصح - 00:12:59

وفي صحيح مسلم انه كان يجلس حتى تطلع الشمس ثم ثم يقوم النبي صلي الله عليه وسلم وان كانت طبعا صلاة الضحى ثابتة فيما بعد ارتفاع الشمس طيب الان لاحظوا - 00:13:10

في مساحة واسعة فيما قبل البعثة صح طيب ايضا امرا ثالثا نذكر امرا ثالثا وهو ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ينهى اصحابه عن امور من امور الجاهلية التي يعلمون انها كانت تقع. بل احيانا - 00:13:22

وهذا له علاقة بالامر الاول انك ما تقدر تفهم احيانا بعض ايات القرآن او لا يمكنك فهم ايات كتاب الله بعض ايات كتاب الله وبعض سنة رسول الله صلي الله عليه - 00:13:39

الا بمعرفتك للامر الذي كان في الجاهلية مما هو متعلق بهذه الايات والاحاديث. فمثلا في البخاري قول النبي صلي الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخلود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:13:49

دعا بدعوى الجاهلية فقط هكذا ما هي دعوى الجاهلية؟ واضح ان هي دعوة مرتبطة ايش ما قبل النبوة طبعا هذا في سياق المصيبة

ليس منا من لطم الخود قال لي يا ويلي ضرب الوجه. وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:14:07

قال لك بعض شراح الحديث دعوى الجاهلية النياحة وندب الميت والدعاء بالويل صارت الان شف النهي صار نهايا عن امر هو علم من اعلام افعال الجاهلية التي كانت قبل البعثة وقالت ودعا بدعوى الجاهلية. طب ايش هي دعوى الجاهلية - 00:14:31

وبالمناسبة احيانا وهذا يدخل في تفسير الحديث وشرح الحديث احيانا فهم بعض امور الجاهلية التي كانت يحل بعض مشكلات الاحاديث التي وقع فيها اختلاف بين العلماء فمثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:53

مم ان الميت يعذب بكاء اهله عليه تعرفون هذا الحديث مما اشكل على الصحابة فبعضهم رأى ان هذا اللفظ لم يحفظ بطريقة صحيحة وانه يتعارض مع قول الله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخر وبعضهم حمله على وجه اخر وبعض -

00:15:16

جمع بينه وبين الى اخره لكن واحدة من وجوه الجمع يستند الى فعل كان مستقرا عند اهل الجاهلية. وهو ان الميت قبل ان يموت يوصي بالبكاء عليه ويدرك بعضهم احيانا ابيات من شعر الجاهلية التي فيها فابكوا علي الى اخره - 00:15:38

انه كانت كأنها علوة من اعلام الجاهلية. فكان بكاء اهل الميت عليه الذي يعذب الميت عليه هو البكاء الذي للميت فيه علاقة ودخل وذلك باعتبار العادة التي كانت موجودة في ان - 00:16:02

هذا مما يرضاه الميت ويحبه ويدعو اليه حتى ولذلك بعضهم قال هذا ما لم ينجز عنه يعذب يعني ما لم يكن قد صحق هذا المفهوم لدى اهله بان لا ايش - 00:16:20

يبكون بيكوا علىه ولا يندبوه ولو الى اخره واضح الفكرة اذا صارت هناك امور كثيرة في امر الجاهلية تستحق الوقوف عندها ملاحظة جمال تشريعات الاسلام كما ذكرت هذا - 00:16:37

مذكور في كثير من الاحاديث او يمكن الوقوف عليه في كثير من الاحكام. فمثلا عائشة رضي الله تعالى عنها ولاحظوا كل الاحاديث التي ذكرتها لو ذكرتها لكم من الان كلها في البخاري او في مسلم - 00:16:58

ودعوني اذكر فائدة استطرادية هنا ايضا وهي ان مقدار العلم مقدار العلم الموجود في صحيح البخاري ومسلم فوق ما يتصور كثير من طلبة العلم وفوق ما يتصور كثير من المشتغلين بالثقافة الاسلامية الفكر الاسلامي وما الى ذلك - 00:17:11

الخير والعلم الموجودان في صحيح البخاري ومسلم خير لا يوصف. علم لا يوصف من من الكثرة والتنوع والشمولية يا حسرة وفاء اسفا على من يسمي نفسه طالب علم ويمضي في طلب العلم سنوات - 00:17:36

ويكون حظه من العلم مجموعة متون ومنظومات وحواشي دون ان يكون له حظ واف من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهم ما يدخل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما جمعه الامام ابو عبد الله - 00:18:00

محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وهو اهم مما جمعه غيره سواء اكان سواء الامام ابو الحسين اللي هو من مين ابو الحسين؟ مسلم بن الحاج نيسابوري افمن بعده من الائمة - 00:18:24

اما جمعه ابو عبد الله البخاري هو اهم ما جمع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاحظوا مثل هذا الموضوع الذي هو موضوع اهمية دراسة مرحلة ما قبل النبوة وعلاقة ذلك بهم الاسلام لاحظوا ذكرت لكم - 00:18:46

عدها من الاحاديث كلها من البخاري ومسلم تبين اهمية دراسة مرحلة ما قبل النبوة وان امورا من الدين يتوقف فهمها او انما يكمل فهمها بهم ما كان في وقت الجاهلية وهذا عبر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح - 00:19:04

طيب من الامور التي ايضا ينبغي او التي تكشف عن اهمية مرحلة ما قبل البعثة وهي لها علاقة بكتاب الله سبحانه وتعالى ان ننظر الى احوال العرب قبل البعثة ثم ننظر الى كتاب الله وما فيه من العلم المتعلق - 00:19:23

باخبار الامم السابقة وبختى بالتشريعات والاحكام ثم مجمل الحال الذي كان عند العرب هل كان يحتمل اخراج علم كهذا هل كان يحتمل؟ هل كان الواقع ولو بالاجتماع ولو بالاجتماعين لو اجتمع سادة العرب هل كانت العلوم المتوفرة في ذلك العصر في تلك البيئة

تحتمل انتاج - 00:19:46

علم كالذى في كتاب الله سبحانه وتعالى كلما تعرفت على احوال العرب في تلك المرحلة ستتجد انه لا يمكن لا يمكن وهذا يزيدك يقينا بربانية القرآن يزيدك يقينا بربانية القرآن. وما يدل على هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى كان يذكر في كتابه - [00:20:14](#) او يشير الى هذا المعنى حين يذكر قصص قصصا من الغيب او قصصا من امور السابقة فقال سبحانه وتعالى بعد قصة نوح في سورة هود ايش ها ايش قال ؟ نهاية قصة نوح ايش - [00:20:39](#)

قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سمعتهم ثم يمسهم منا عذاب اليم ايش ذلك من انباء ولا تلك تلك من انباء الغيب ولذلك اظن تلك من انباء الغيب تأكيد منها - [00:21:00](#) تلك من انباء الغيب نوحها اليك وبين الشاهد؟ ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. وهذا المعنى يكثر ذكره في كتاب الله في قصص الانبياء - [00:21:17](#)

تلك لذلك تجد مثلا في سورة القصص تكرر هذا المعنى ثلاث مرات او اكثر وذلك في اي ايات في سورة القصص يا احمد هم وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت - [00:21:37](#) من الشاهدين ها وفي وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ثم في نهاية السورة وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب - [00:22:02](#)

الارحمة من ربك فهذا معانى مهمة حين تبصر ما الذي كان عليه اهل الجاهلية ثم ترى ما في كتاب الله من العلم تعلم ان هذا الكتاب من عند الله سبحانه وتعالى - [00:22:18](#)

وتزداد يقينا بأنه لم يكن لمحمد عليه الصلاة والسلام ولا لمن حوله ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولذلك جاء التحدى واضحا في كتاب الله سبحانه وتعالى للعرب بان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:22:34](#) هذى الان فقط صفحة متعلقة بالعرب وامورهم واحوالهم اذا فتحنا صفحة اهل الكتاب وكيف تناول القرآن امور اهل الكتاب وما الذي هو موجود عندهم في كتابهم تعلم ان هذا لم يكن من طرق - [00:22:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من امر العرب. اصلا العرب ايش كانوا يسروا بالنسبة لاهل الكتاب ايش كان موقف العرب من اهل الكتاب اهل الجاهلية اهل الكتاب يقولوا بس العرب ايش موقفهم من اهل الكتاب؟ انه ايش - [00:23:12](#) انهم انهم الم المتعلمون هم اهل العلم واهل ولذلك تعرفون كانوا يستنصرون باهل الكتاب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم احيانا واهل الكتاب احيانا يؤذنون لهم لبعض الاسئلة وهم يعني يحاولون ان يأتوا بشيء - [00:23:30](#) يعني اهل الكتاب هم اهل العلم تمام؟ والعرب لم يكونوا معروفيين بي العلم ثم تجد ان القرآن الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من عند رب العالمين - [00:23:53](#)

يأتي لا ليس فقط يناقش اهل الكتاب لا يصح لهم صح يقول لهم لا انتم اصلا هذا خطأ يعني ان يكون السائد والمنتشر بل والمركزي المركزي في عقائد اهل الكتاب - [00:24:10](#)

هو ان المسيح عليه السلام قد صلب اه ومن هذا الصلب عاد اخرج ما شئت لماذا وما وما الذي يتمحور على هذه العقيدة وهي الصليب اصلا يعني الصليب - [00:24:27](#)

يأتي القرآن بواضح العبارة وما قتلوه وما صلبوه يعني انت لما تخيل هذا من الذي يتجرأ من العرب؟ فيقول مثل هذا الكلام؟ ويأتي بالحجج والبراهين ويا اهل الكتاب ويستدل عليهم بكتبهم ويأتي عليهم بابائهم وبصحفهم التي - [00:24:44](#)

يخبئونها عن عامة الناس جيد حتى المفسرين الذين جاؤوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمراحل خفية امور من صحف اهل الكتاب كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغها من كتاب الله لم يكتشفوها - [00:25:06](#)

الا بعد ذلك بعد انتشار صحف اهل الكتاب في ايدي المسلمين اقرأ مثلا في تفسير قول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ستتجد ان - [00:25:25](#)

طوائف من المفسرين خفي عليهم النص الوارد في ما يسمى بالكتاب المقدس الذي يتفق مع هذه الاية تماما وفي مزامير وفي اسفار

المزامير يعني ولقد كتبنا في الزيور ها؟ من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. النص موجود الى الان - [00:25:41](#)  
بقوله الصديقون يرثون الارض او ايش؟ ويسكنونها الى الابد يسكنون الى الابد طيب ولقد كتبنا في الزيور ان من بعد الذكر ان الارض  
يرثها عبادي الصالحون فهذه حتى خفيت على بعض من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

سنوات او باكثر من قرن طيب اذا اذا اه معرفة الامور والاحوال التي كانت قبلبعثة النبوة امر او معرفة مهمة جدا تعين على فهم  
كثير من امور اه كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

اه حقيقة يعني بقيت امور كثيرة بقيت امور كثيرة كلام عائشة في انكحة الجاهلية واستحضارها لانواع الفساد الذي كان في نكاح  
الجاهلية ثم كيف جاء الاسلام فصحح وهدم كده عبرت بلفظ هدم - [00:26:49](#)

هدم صور نكاح الجاهلية وابقى صورة واحدة وهي الصورة المعتمدة في الشريعة ان تخطب المرأة الى ولها او من ولها واستحضار  
مثل هذه المعاني اه اذا الغيته اذا الغيته ستجد ان طرفا آآ او حظا وافرا من العلم المتعلق بكتاب الله وبسنة رسول الله - [00:27:11](#)

الله وسلم سيلغى وما اجمل استحضار ابن عباس وهو الحبر المفسر لكتاب الله لهذا المعنى او ل قريب منه وذلك حين قال  
كما في صحيح البخاري بس هذا استدلال عكسي - [00:27:38](#)

هذا استدلال بالقرآن على احوال العرب قبل الاسلام لكن قال كلمة جميلة في هذا المعنى في صحيح البخاري قال من سره ان يعلم  
جهل العرب فليقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام - [00:27:57](#)

من سره ان يعلم جهل العرب فليقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام عاد ارجعوا لسور الانعام وشوفوا الايات اللي في هذا  
المعنى بوب البخاري على هذا الحديث تعرفون ماذا - [00:28:16](#)

باب جهل العرب باب جهل العرب ما نبا ندخل طبعا في قضية انه كان هناك بعض الامور الحسنة عند العرب او الى اخره حتى هذا نجد  
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اثباتا له وحفظا له - [00:28:32](#)

وذلك كما في صحيح البخاري في قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس معادن خيارهم في الجاهلية. خيارهم في الاسلام  
اذا فقهوا خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا - [00:28:48](#)

فقهوا هناك بعض الامور التي بقيت من امور الجاهلية اه حصلت فيها فائدة في وقت الاسلام. مثلا قضية الجوار تعرفون العرب دائما  
تفاخر بالجوار وبعد وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

كان هناك من امور الجوار التي انتفع منها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليه كذلك اليه كذلك؟ آآ اذا خلاصة هذا  
المجلس هو ان انا اذا تناولنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

فهل نبدأ بمرحلة ما قبلبعثة النبوة والنبوة او نبدأ بمرحلة النبوة والبعثة بما بعدها؟ الجواب من المهم ان نبدأ بمرحلة ما قبل النبوة  
والبعثة. ولكن يعني التنبيه المهم في هذا هو ان كثيرا من يتناول السيرة النبوية قبل - [00:29:46](#)

البعثة يتناولها من زاوية محدودة وهي كما قلت ان يتناولها من جهة مثلا بيان العam لفضل الاسلام على ما كان فيه  
الجاهلية او لبيان الارهاسات المتعلقة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما حصل للثبات فضل النبي صلى الله عليه وسلم والموضوع  
اوسع من ذلك - [00:30:06](#)

اه كثير على ضوء ما ذكر في هذا المجلس وسائل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وصل اللهم على نبينا محمد  
وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:30:29](#)